

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

التكليم العام الذى قال فيه (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) فإن هذه الآية قد جمع فيها جميع درجات التكليم كما ذكر ذلك السلف .

فروينا فى كتاب (الابانة) لأبى نصر السجزي وكتاب البيهقي وغيرهما عن عقبه قال سئل ابن شهاب عن هذه الآية (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه على حكيم) قال ابن شهاب نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من البشر فكلام الله الذى كلف به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحى الله إلى النبي من أنبيائه عليهم السلام ليثبت الله عز وجل ما أراد من وحيه فى قلب النبي ويكتبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله وبين رسله ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتبونه لأحد ولا يأمرون بكتابتهم ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينونه لهم لأن الله أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم إياه ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته فيكلمون به انبياءه من الناس ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء من الملائكة فيوحيه وحيا فى قلب من يشاء من رسله .

قلت فالأول الوحي وهو الاعلام السريع الخفى إما فى اليقظة